Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غادرت السفينة ووطئت الأرض ما لبثت أن استردت هذه الغرائز وإستجابت لطباعها الراسخة :

الثعلب فى السفينة

١ - أبو الحصين جال فى السفينه فعرف السمين والسمينه
٢ - يقول إن حاله استحالا وإن ما كان قديما زالا
٣ - لكون ما حل من المصائب من غضب الله على الثعالب
٤ - ويغلط الإيمان للديوك لما عسى يبقى من الشكوك
٥ - بأنهم إن نزلوا فى الأرض يرون منه كل شيء يرضى
٦ - قيل : فلما تركوا السفينه مشى مع السمين والسمينه
٧ - حتى إذا ما نصفوا الطريقا لم يبق منهم حوله رفيقا
٨ - وقال - إذا قالوا عديم الدين لا عجب إن حنثت يميني
٩ - فإنما نحن بنى الدهاء نعمل فى الشدة والرخاء
١٠ - ومن تخاف أن يبيع دينه تكفيك منه صحبه السفينه

إن هذا التظاهر فى تغيير الطباع نجده أيضاً فى قصة " الليث والذئب فى السفينة " وقصة "الثعلب والأرنب فى السفينة " وفيها يكذب الثعلب على نوح فيزعم أنه ذات مرة سكت طواعية فلم يفترس أرنباً كان يلعب تحت بيته ، ومن ثم يطلب غفران الله . ولكن النبى " الذى يعرف الحقائق " يرفض هذا التفسير للحادثة ، فالثعلب لم يأكل ذاك الأرنب حقاً ، ولكن بسبب آخر بينه نوح :

فقال لما انقطع الحديث : قد كان ذاك الزهد ياخبيث
وأنت بين الموت والحياة من تخمة الفتك فى الفلاة

وإذا ، لم يكن طبع الثعلب فى حالة خضوع لإرادة جديدة ترمى إلى استنكار إفتراس الأرانب ، وإنما حدث هذا مرة واحدة حينما كان متخماً بالطعام يوشك على الموت !!

وإذا كانت الديوك انخدعت للأيمان المغلظة التى أطلقها الثعلب فى السفينة ، ونسيها حين مشى على الأرض ، فإن انثى الأرنب رفضت أن تأمن لعدوها [التاريخى] فى السفينة ذاتها :